

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[527] الآيات وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَّوْا فِي الْآلَاءِ رُضٍ
وَلَا يَكِينٌ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِذْ نَسَهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (27)
وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ
وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (28) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلِيمٌ بِمَا يَكْفُرُونَ (29)
(وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ
كَثِيرٍ) (30) وَمَا أَنْزَلْتُمْ بِمُعْجِزَيْنَ فِي الْآلَاءِ رُضٍ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ
مِنَ الْوَالِيِّ وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ (31) سبب النزول نقل عن الصحابي المعروف (خباب بن الأثر) أن
الآية الأولى: (ولو بسط...)نزلت فينا، وذلك بسبب أننا كنا ننظر إلى الأموال الكثيرة
لبني قريظة وبني النضير وبني القينقاع من اليهود، وكنا نرغب بامتلاكنا لمثل هذه
الأموال، إلا أن هذه الآية نزلت وحذرتنا من أن الخالق لو بسط لنا في الرزق فسوف نطغى(1).
_____ 1 - تفسير الفخر الرازي، تفسير أبو الفتوح الرازي،

وتفسير القرطبي (نهاية الآية التي نبثها).